

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (26) د. عماد السواعير

عماد السواعير

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقائنا بكم يتجدد في هذه الالامسية القرآنية. والتي نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:19](#)

باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يتقبلها منا اجمعين. وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم حجة لنا يوم القدوم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه وبين يدي هذا المجلس يا كرام وقبل ان نواصل حديثنا - [00:00:38](#)

في وقفاتنا مع سياق قصة موسى عليه السلام مع بني اسرائيل لابد لنا يا كرام من التنبيه على امر قد يغفل عنه كثير من الناس ممن وفقهم الله سبحانه وتعالى - [00:01:01](#)

فتحت لهم ابواب العلم وابواب الخير. فدخلوا في تلكم الابواب وتعرفوا على الفضائل العظيمة التي جعلها الله واعدها لمن طلب علما بصدق واخلاص ان كثيرا ممن يسيرون الى الله جل في علاه - [00:01:22](#)

على طريق العلم وهو طريق مبارك وليس المقام يا كرام مقام بسط فضائل العلم. لا وانما حديثي احبتي في الله عن امر يعرض لكثير من السائرين الى الله على طريق العلم - [00:01:45](#)

الا وهو التوقف عن طلب العلم ترك مجالس العلم الاعراض عن العلم هذا الامر ايها الاحبة الكرام يحسن بنا ان ننبه عليه فان كثيرا من الناس يوفقه الله جل في علاه. فيدخل في برنامج علمي - [00:02:06](#)

او يلتحق بدورة علمية. او يوفق لحضور مجلس علم يتعلم فيه كلام الله جل في علاه. او سنة نبيه صلاة ربي وسلامه عليه. او يصحح بهذا المجلس عقيدته. ويقوم اعوجاج سلوكه. ويصحح - [00:02:34](#)

هذا العبد ايها الاحبة الكرام الذي فتحت له هذه الابواب يغلقها بيده فما هو حكم ترك طلب العلم قبل ان نتكلم يا كرام عن حكم ترك طلب العلم لا بد من التنبيه على امر - [00:02:54](#)

وهو ان العلم علمان ان العلم علمان علم هو فرض عين على كل مسلم علم هو فرض عين على كل مسلم وهو العلم الذي لا يسعك ان تجهله لا يسعك جهله مما يصح به ايمانك - [00:03:20](#)

وتستقيم به عقيدتك. وتقبل به اركان اسلامك يا مسلم هذا العلم ايها الاحبة الكرام فرض عين على كل مسلم لا يعذر المسلم ان جهل او ترك لذا هذا العلم ايها الاحبة الكرام - [00:03:49](#)

والذي لا يخلو هذا العلم الذي به تصح عقائدنا وتسلم عبادتنا هذا العلم الذي لا يستطيع المسلم ان يستغني عنه لا في صلاة ولا في في وضوء ولا في قراءة قرآن ولا في غير ذلك من اركان الاسلام هذا العلم احبتي في الله فرض عين - [00:04:13](#)

على كل مسلم لذا لا يعذر في هذا النوع ابدا الانسان لا يعذر اعني ان قصر في تعلم العلم. فلا بد له ان يتعلم فان طلب العلم ها هنا فريضة على كل مسلم - [00:04:39](#)

ولا يقول انا كنت جاهل. لابد ان يطلب العلم لذلك حتى علماءنا يقولون ان العبد الذي ان اخل بما لا يصح ايمانه او اسلامه اولاده تقبل عبادته الا به اخل لجهله فقال فريق منهم يعذر لجهله ويحاسب على ترك - [00:05:03](#)

لطلب العلم يعني في مقام العلم لست بمعذور بمعذور مطلقا لذلك يحصر الواحد منا على هذا النوع وهذا النوع ايها الاحبة الكرام لا

يقول الواحد منا انا غني عنه انا غني عنه. كلا وربّي - 00:05:27

لو سألت جمعا من الناس عن اركان الوضوء التي لا يصح الوضوء الا بها. عن اركان الصلاة التي لا تصح الصلاة الا بها عن شروط البيع الصحيح وهو يشتري ويبيع في اليوم مئات المرات. يجهل - 00:05:50

هذا الجهل ايها الاحبة الكرام لا تعذر عليه والنوع الثاني ايها الاحبة وهو الذي من اجله يسوق هذا هذه المقدمة وهو العلم الذي ليس على كل مسلم وانما هو من باب فروض كفايات - 00:06:09

علم المواريث مثلا كعلم تفاصيل الحج لمن ليس مخاطبا بالحج. ليس مستطيعا للحج لا يجب عليك ان تعلم الان اركان الحج.

وواجبات الحج ان كنت لست من اهل الزكاة فلا يلزمك الان ان تكون عالما بمقدار الزكاة ونصابها وكل ما يتعلق بها - 00:06:34

هذا يسمى يا كرام من فروض الكفاية. والذي يجب ان يقوم به احد من هذه الامة فان ترك بالكلية اثم الجميع بالكلية الجميع بالكل

هذا العلم ايها الاحبة الكرام الذي هو من فروض الكفايات والذي من اجله سقت هذه المقدمة حكم من دخل فيه - 00:07:05

اقبل يتعلم القرآن وانا هنا لا اتكلم عن الفاتحة التي هي فرض عين عليك. ان تتعلمها فلا تصح صلاتك الا بفاتحة صحيحة سليمة من

الحن الجلي الذي يبطل يبطل الصلاة. وانما تكلم عن - 00:07:35

القرآن عموما حفظا وتلاوة وتدبرا. اتكلم عن الفقه عموما وغيرها من العلوم ايها الاحبة الكرام. انسان دخل في هذه العلوم التي هي من فروض كفايات. هل يحل له الرجوع يقول انا خلاص اكتفيت. انا لا اريد ان اتعلم انا قرأت معكم او حضرت بعض المجالس ثم انا لا

اريد ان اكمل - 00:07:56

هذه المسألة ايها الاحبة الكرام مسألة يحسن التنبيه عليها. لان كثيرا من الناس كما اسلفت يقع فيها يحضر وتارات يغيب وينقطع

ويزهده اشد الزهد في تحصيل العلم الشرعي والله المستعان - 00:08:24

اقول احبتي في الله ان هذه المسألة اعني حكم الرجوع عن طلب العلم او تعلم العلم الشرعي الذي هو من فروض الكفاية. حكمه

يرجع الى مسألة تكلم عنها الفقهاء تكلم عنها الفقهاء قديما - 00:08:43

وهو او وهي قروض الكفاية هل تلزم بالشروع يعني ان شرع العبد في فرض من فروض الكفاية فهل يلزمه ان يواصل او له ان يرجع

الفقهاء ايها الاحبة الكرام مختلفون في هذه المسألة - 00:09:04

فمنهم من يقول يلزمه يلزمه ان يتمها. يلزمه ان يستمر وعلى ذلك الحنابلة وجمع من الشافعية يقولون من شرع في طاعة او في

عبادة هي من فروض الكفاية فيلزمه ان يتمها وان يكملها - 00:09:28

انسان دخن في صلاة الجنازة صلاة الجنازة عند الفقهاء عند جماهيرهم فرض ماذا كفاية هل يحل لك وانت في الصلاة ان تقول انا

خلاص هذي فرض كفاية؟ وقد صلى جمع من الناس صلي التكبيرة الاولى التكبيرة الاولى ثم اقول انا خلاص - 00:09:55

اريد ان اغادر الصلاة. يحل انسان ذهب الى الجهاد في سبيل الله هل يحل وان يرجع؟ هذا من فروض الكفاية. واعني به جهاد الطلب

لا جهاد الدفع. الذي هو فرض على الاعيان - 00:10:17

اقول ايها الاحبة الكرام الفقهاء يقولون يلزمه ان يتم الزمه ان يكمل. ومنهم من يقول لا يلزمه ان ان يكمل وساذكر لكم الراجح في

ذلك والعلم ايها الاحبة الكرام يدور في فلك هذه المسألة - 00:10:31

العلم يدور في فلك هذه المسألة. هل العلم يلزم بالشروع؟ يصبح لازما او يحل لك الرجوع اقول احبتي في الله ان الذي يتأمل

نصوص الشريعة من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:10:54

والذي يتدبر في مقاصدها وما عليه سلف الامة يكاد يجزم بان هذه المسائل واعني به طلب العلم الشرعي يلزم الزموا بالشروع كما

قال شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. قال وان العلم - 00:11:13

والجهاد يلزمان بالشروع كالحج المؤمن اذا حج بيت الله نفلا فدخل في النسك يلزمه ان يتم حجه. ما يقول انا متنفل فيترك واتموا

الحج والعمرة لله. يقول شيخ الاسلام رحمه الله والعلم والجهاد - 00:11:36

الزمان بالشروع. فيجب على المسلم ان يستمر في هذا الطريق وهذا هو الذي نراه راجحا ايها الاحبة الكرام فان سألتني ما الدليل على

ذلك؟ فاقول لك ايها الحبيب ان الذي يتأمل في النصوص الشرعية - [00:12:03](#)

يجد الدالة ظاهرة او اشارية على ان طلب العلم ايا كان هذا العلم تجويد تلاوة فقه عقيدة لغة اي علم. تتقرب به الى الله ان تواصل فيه السير حتى تبلغ مناك - [00:12:25](#)

اقول الذي يتأمل ايها الاحبة الكرام سبب الترجيح فاني اقول اولاً ان من الاسباب التي ترى او تجعلنا نقول بلزوم المواصلة في هذا الطريق قول الله جل في علاه ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم - [00:12:45](#)

وقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. هذه الآية وهذا الحديث له مفهوم مخالفة عند العلماء دلالة التزام عند العلماء. يقول العلماء معنى ذلك ان الذي لا يتعلم ولا يفقه في دينه - [00:13:07](#)

ما اراد الله به خيراً ما اراد الله به خيراً. لذلك تأمل هذا الحديث المخيف من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين لذلك العلماء يقولون معنى هذه الآية ولو علم الله فيهم خيراً ان الذي لا يفقه ما ما علم الله فيه خيراً - [00:13:33](#)

ما اراد بك خيراً وانا لله وانا اليه راجعون. فان كنت ترضى بهذه المنزلة فاترك طلب العلم ان كنت ترضى بان تكون ممن لا يعلم الله فيهم خيراً. ولا يريد الله بهم خيراً فاترك طلب العلم - [00:13:56](#)

الثاني ايها الاحبة الكرام الثاني من اسباب لزوم مواصلة هذا الطريق طريق العلم ايها الاحبة ان الذي يترك فوت على نفسه جملة من الفضائل العظيمة وخسر الاجور الكبيرة ايها الاحبة الكرام - [00:14:15](#)

فوت على نفسه فضائل لسان حاله. ولا اقول لسان مقالته. لسان حاله يقول انا مستغن عنه بفضل الله الذي ما عنده شيء ليس عنده صارف عن مثل هذا المجلس وغيره. فيستمع ينظر فيدبر - [00:14:37](#)

وهو يعلم الفضائل المترتبة على هذا المجلس. هذا ماذا يقال له ايها الاحبة الكرام وقل لسان حاله يقول انا مستغن عن هذه الفضائل. لذا احذر يا مسلم. لا تحب ان توصف بهذا الوصف. انك مستغن عن ان يذكرك - [00:15:01](#)

الله في المأ الأعلى مستغن عن وضع الملائكة اجنحتها خضعانا لك وعن استغفار النمل والحيتان من يستغني ايها الاحبة الكرام عن هذا الفضل العظيم من؟ لا احد اذا ان كنت محتاجاً لهذه الفضائل فالزم هذا الطريق المبارك. طريق طلب العلم. وطريق طلب العلم قد يكون مجلس واحد تحافظ عليه - [00:15:19](#)

قد يكون كتاب تقرأه او برنامجاً او حلقة او غير ذلك لذلك ايها الحبيب احذر من ان تكون زاهداً بفضل الله جل في علاه. والعاقل لا يزهو بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:15:47](#)

وكلنا فقراء ايها الاحبة الكرام. بفضل الله جل في علاه. ايضاً ايها الاحبة الكرام الثالث من الاسباب ان هذا العلم الذي انت الان تطلبه قد يكون فرض عين في حقك. وفرض كفاية - [00:16:07](#)

في حق الامة فرض عين في حقك انت قد يكون فرض عين تملك الالة. قادر على ان تطلب العلم وغيرك لا يحمل هذا العلم. فامثالك واجب في حقهم ان يطلبوا العلم. اذا انا وانت تركنا تعلم القرآن. تلاوة تجويداً - [00:16:27](#)

او غير ذلك من علوم الشريعة من؟ من سيعلم الناس؟ من سيعلم الناس؟ لذلك ايها الاحبة الكرام قد يرى الواحد منا ان في الامة خيراً عظيماً لكن صدقوني والله مهما قدمت - [00:16:54](#)

لصلاح هذه الامة فلا شك ان الامة تحتاج الى جهود اعظم واكثر من الجهود الحالية اخواني ايها الصالحون وارجو الله ان تكونوا مصلحين. ان حجم الفساد والتشويه والدمار الذي تتعرض له الامة عظيم وكبير جداً. هذه الجهود المبذولة من - [00:17:17](#)

انه من هناك لا تساوي شيئاً في وجه هذه الاعاصير والامواج العاتية. ان كنت تعلم اية غيرك الالاف يعلمون الغناء. والفسق والفجور ان كنت تدعو الى فضيلة فتتشر مقطعا فملايين المقاطع - [00:17:44](#)

التي تحت على الزنا وتؤجج نار الشهوة في قلوب الشباب. تغص بها مواقع التواصل الاجتماعي حجم الخير الذي ينشر لا يكاد يذكر لا يكاد يذكر. لذا من لهذه الامة ان لم تكن انت - [00:18:06](#)

بشيء من اعباء هذه الرسالة العظيمة رسالة الاسلام. لذلك ايها الحبيب قد يكون هذا الشيء انار الله قلبك اتى بك الله من وسط عائلة او

منطقة او مكان بعيد عن العلم بعيد عن نور التوحيد بعيد عن الفقه - [00:18:25](#)

بعيد عن منهج القويم فعلت شيئا من هذا فاياك ان تترك فان غيرك في غفلة شديدة. وانت اصبحت تعرف شيئا. فانطلق واصل هذا الطريق المبارك. واحمل هذا العلم لغيرك انني اعلم بعض الفضلاء - [00:18:45](#)

ولا ازكي على الله احدا ممن يحرص اشد الحرص على سماع هذا الدرس ثم يبلغه يبلغه يتزود ويزود يتأصل ويؤصل يتعلم ويؤلم. وهذا الذي ينبغي علينا ايها الاحبة لذلك اقول قد يكون هذا الشيء - [00:19:05](#)

فرض عين في حقك انت ويوجد اسباب كثيرة وكثيرة جدا. تجعلنا نقول بان الواحد منا ايها الاحبة الكرام ينبغي ان يواصل ثم اختتم هذه المقدمة بكليمة يا ابا محمد النبي صلى عليه الله وسلم. يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة.

ان الواقع - [00:19:31](#)

قف والتارك والمنقطع كان سائرا الى الجنة ثم توقف. توقف ترضى بهذا ترضى بهذا الوصف؟ بان تكون ممن سلك طريقا يلتمس فيه علما فهو سائر الى الجنة. طريق العلم اي علم تحصل فيه العبودية لله هو سبيل الى الجنة - [00:19:58](#)

والى رضوانه جل في علاه. فانت حالك كحال انسان يمشي في طريق ثم توقف بلا سبب انا ما اتكلم عن اصحاب الاعذار وانما اتكلم عن من هم في غفلة وفي اعراض وكثير من الناس قادر - [00:20:24](#)

ان يكون طالب علم قادر ان يتسلح بالعلم الشرعي. ثم هو معرض مدبر. وانا على يقين ايها الاحبة الكرام بان كل الاعذار وكل الحجج التي يذكرها معذرون عند التحقيق ليست اعذارهم - [00:20:42](#)

ليست اعذار ليست اعذارا وهذا ايها الاحبة الكرام باب يطول الحديث عنه والكلام فيه لذا ايها الاحبة الزموا بابا وطريقا الى الجنة. واياك ثم اياك ان تغلق الباب بيدك. اغلقت هذا الباب - [00:21:02](#)

من اي الابواب ستدخل؟ من الله عليك في مجلس يذكرك الله تغشاك الرحمة تنزل عليك السكينة تحفك الملائكة تتعلم التوحيد. تتعلم الفقه. تتعلم كل ما يوصل قلبك وجوارحك الى الله ثم بعد هذا ماذا؟ تتوقف. لاي - [00:21:25](#)

في شيء توقفت لا لشيء فقط لان الشيطان قعد لك في الطريق المستقيم. فصدك عن السبيل القويم ونأى بك ايها الحبيب نأى بك وانا اقول كما قلت قبل قليل حجم الفساد هذا ان كنت لا تساهم في دفعه فانا اقول لك - [00:21:45](#)

ان تستطيع الثبات في زماننا هذا الا بالعلم. هذا الزمان ايها الاحبة الكرام الذي غصت فيه الفتن وماجت بالناس من شهوات وشبهات. كيف لك ان تثبت فيها ان لم تزود قلبك - [00:22:08](#)

بوحى السماء وذكرت لكم مرة ان قلوبنا ارض نباتها الايمان وماؤها ماؤها وحي السماء. فمن تعاهد ارض قلبه انبتت الايمان ومن احملها صارت طفرا لا ايمان فيها لذلك البعيد هذا الذي انقطع - [00:22:27](#)

يقينا يقينا حالته الايمانية في رجوع الله سبحانه وتعالى ماذا قال يا اخواني؟ قال لمن شاء منكم ان يتقدم او قال ابن القيم هما منزلتان لا واقف بينهما البتة اما تقدم واما ايش؟ واما تأخر. اما ماضي في حفظ كتاب الله او في تعلم سنة رسول الله صلى عليه الله وسلم - [00:22:54](#)

او اي علم شرعي واما ايش؟ رجوع. ورجوع في اي شيء في حالتك الايمانية. في حالتك الايمانية. لذلك اسأل الله وتعالى ان يثبتنا على هذا الطريق على طريق العلم حتى نلقاه. ورحم الله امام اهل السنة - [00:23:23](#)

جماعة وهذه الرسالة يا ابا علاء لكل من تسول له نفسه ان يترك. انظروا الى امام اهل السنة الجمعة. احمد بن حنبل طاف الدنيا يعني المحيط الذي فيه يقول ابن الجوزي مرتين وهو يجمع - [00:23:43](#)

المسند سافر الى اليمن مرتين شرق وغرب. وظل ايها الاحبة الكرام يتردد على حلق العيد ومجالسه. فقليل له ذات مرة وهو يحمل المحبر والقلم. يا ابا عبدالله الى متى؟ مع المحبرة فقال الى المقبرة. الى الموت. ورؤيا ذات مرة - [00:24:03](#)

يضعون عليه ويمشي من مسجد كذا الى مسجد كذا. من حلقة كذا الى حلقة كذا. فقليل له يا ابا عبد الله الى متى مع الصبيان قال الى الموت. الى الموت. العلم لا حد له. لا حد له ايها الاحبة الكرام. منهما لا - [00:24:39](#)

ايش بعد؟ لذلك الانسان ما يستغني ولا يستكفي يا كرام. والحذر الحذر ان يظن كما قلت لكم الواحد منا انه بلغ. الذي يظن انه وصل الى مرحلة العلم فقد جهل - 00:25:00

هذه بداية جهله. والله المستعان. اذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على هذا الطريق المبارك حتى نلقاه جل في علاه. على خير حال انه انه ولي ذلك والقادر قادر عليه. ثم اقول احبتي في الله - 00:25:16

لا يزال حديثنا موصولا عن قصة موسى عليه السلام وبني اسرائيل ولقد ذكرنا في مجلسنا الماضي تعليقا على قول الله سبحانه وتعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ذكرنا من الفوائد واللطائف - 00:25:35

الحذر من مسلك التحريف والتعطيل والتأويل القائم على غير دليل فان هذا هو مسلك اليهود الذين امرهم الله جل في علاه بان يقولوا حطة فقالوا حنطة حبة في شعرة وعلى هذا الطريق - 00:26:14

سلك اقوام ايها الاحبة الكرام ممن يزعم التنزيه والانتساب الى الشريعة فحرفوا النصوص ولو اعناقها فجاءوا بالاغاجيب والباطيل. حالهم اقول في قالهم هذا حال اليهود ورحم الله الامام ابن القيم حينما قال امر اليهود بان يقولوا حطة - 00:26:37

فابوا وقالوا حنطة لهواني وكذلك الجهمي قيل له استوى فابى وزاد الحرف للنقصان قال استوى استولى وذا من جهله لغة وعقلا ما هما سيان نون اليهود وتاء جهمي هما في وحي رب العرش زائدتان - 00:27:07

اليهود قيل لهم قولوا حطة. والله جل في علاه اثبت لنفسه علو ذات وعلو قدر وعلو فقال استوى على العرش فقالوا استولى وانا لله وانا اليه راجعون. ثم ذكرنا ايها الاحبة الكرام - 00:27:36

معلقين على هذه الاية ضرورة ان يخبت القلب الذي انعم الله عليه بالنعم فيكون قلبا شاكرا ذاكرا لله ثم قال الله سبحانه وتعالى مذكرا بني اسرائيل بالنعم وتذكر معي ان سورة البقرة في سياق الامتتان مدنية يخاطب بها اليهود في المدينة - 00:27:58

وان استسقى موسى لقومه وقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعفوا في الارض ربي مفسدين وقفتنا يا كرام مع هذه الاية والتي بعدها فاقول - 00:28:29

هذه الاية عن اي مرحلة تتحدث يا كرام هذه الاية احبتي في الله تتكلم عن حال بني اسرائيل الذين انعم الله عليهم بنعم عظيمة والاء جليلة فابوا الا كفرا وعنادا وظلما وعصيانا. وهذا هو حال اليهود في كل زمان وفي كل مكان - 00:28:53

لما ابوا القتال فحكم الله عليهم ذو الجلال بان يتيهوا في الصحراء اربعين سنة وذكرنا ما وقع لهم ايها الاحبة الكرام في تلك السنوات في تلك السنوات التي كانت عقوبة من الله انعم الله عليهم وهم معذبون - 00:29:21

حتى في الدين انعم عليهم. اذا يذكركم الله يقول واذا استسقى واذا قلت لكم ظرف ينقلك الى فضاء الزمان. فيقول في قلبك ولقلبك اذكروا يا بني اسرائيل اذ وقع لكم العطش في تلكم الصحراء القاحلة - 00:29:50

تكلتم نبي نبيه موسى طالبين منه ان يستسقي ان يطلب ربه السقيا الماء ففعل موسى واستسقى لقومه فقال له الله اضرب بعصاك الحجر فتمت السقيا لبني اسرائيل في قصة عجيبة تدل على معجزة كبيرة من المعجزات العظام - 00:30:14

التي عاينها بنو اسرائيل وما زادهم ذلك الا كفرا وعصيانا. يا كرام لما سأل موسى عليه السلام ربه الماء فهم الان في الصحراء اربعين سنة يحتاجون الى ماء يشربونه اوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى ان يضرب بعصاه الحجر. العصاة تعرفونها ولها قصص واحداث يأتي ذكرها - 00:30:44

في سياق الايات باذن الله جل في علاه لكن السؤال ايها الاحبة الكرام ما هذا الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام سياق الاية يبين ان الله امره بان يضرب الحجر. فلما ضرب موسى الحجر تفجر من الحجر - 00:31:17

اثنا او اثنتا عشرة عينا بعدد اسباط بني اسرائيل لكل سبط عين يشربون منها وسنذكر لم هذه العيون اقول احبتي في الله ذكر المفسرون كلاما حول هذا الحجر خلاصته في قولين - 00:31:38

اما القول الاول وانه حجر غير معين. اي حجر اضرب بعصاك اي حجر. ليتفجر هذا الحجر ينابيع ماء يشرب منها وهذه معجزة تدل على ربوبيته جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سنة - 00:32:04

والقول الثاني احبتي في الله وقال به جمع من السلف قالوا لا. الحجر حجر معلوم معهود فقوله الحجر حجر معلوم عندهم. هذي قال للعهد فامر موسى بان يضرب حجرا بعينه. ما هذا الحجر ايها الاحبة؟ الكرام. قولان عند المفسرين. اما الاول انه حجر من - [00:32:26](#) الجنة كان مع ادم عليه السلام وانتقل الى الانبياء من بعده حتى وصل الى موسى عليه السلام فهو حجر من احجار الجنة. وكان موسى يحمله معه ويسير به والقول الثاني احبتي في الله وقال به ايضا جمع من السلف منهم سعيد ابن جبير رحمه الله قال هو الحجر الذي ضربه - [00:32:56](#)

وموسى لما فر الحجر بلباس موسى. تعرفون القصة؟ لما اذى بنو اسرائيل موسى رمزوه بوجود عيب في عورته يا كرام فاغتسل موسى ووضع ثيابه على حجر. فمشى الحجر بثياب موسى. والحديث في الصحيح - [00:33:24](#) فانطلق موسى خلف هذا الحجر يضربه ويقول ثوبي حجر. ثوبي حجر. ثوبي حجر معناها قال سعيد ابن جبير وغيره هذا الحجر جاء جبريل فامر به بان يحمله وان يبلغه ان ربه يقول ارفع هذا الحجر - [00:33:50](#)

وسيكون لهذا الحجر منزلة ومكانة ومعجزة فاخذ موسى عليه السلام الحجر معه وعلى اية حال ايها الاحبة الكرام ضرب موسى الحجر فتفجر من هذا الحجر تفجرت عيون الماء وذكر الله سبحانه وتعالى انها اثنتا عشرة عين - [00:34:16](#) وفي اية الاعراف او غيرها قال انبجست والانبجاس والانفجار متقاربان لكن الانبجاس مرحلة ما قبل الانفجار تعرق الحجر بالماء ثم خروج هذا الماء من هذا الحجر قال المفسرون ايها الاحبة الكرام شرب بنو اسرائيل الماء وكانوا يحملون هذا الحجر معهم فاذا ارادوا الماء ضرب موسى فشرب - [00:34:43](#)

وشربوا وسقوا واذا ما اكتفوا ماذا؟ يضربوه مرة اخرى فيتوقف. فالضرب والشرب لم يكن مرة واحدة وانما كان مصاحبا له. كان مصاحبا له. يذكر المفسرون كلاما جيدا حقيقة احب ان اذكره بين ايديكم في - [00:35:11](#) فيما يتعلق عند عيون الماء كانت بعددهم اولا فيه مزيد امتنان وانعام عليهم ثانيا فيه تحقيق عدل ومساواة لهم وبينهم ثالثا وهو الذي استثناني حقيقة ما ذكره ابن الجوزي وغيره قال - [00:35:32](#)

لوجودي شحنة وبغضاء كانت في قلوبهم لذلك حتى لا تقع الخصومة بين هؤلاء الاسباط لكل سبط عين يشرب منه وهذا مرض مرض بني اسرائيل تحسبهم جميعا وقلوبهم ايش؟ شتى. لا يغرنك - [00:35:58](#)

لا يغرنكم اجتماعهم في ارض فلسطين والله ما اجتمعوا الا حتى يمكننا الله منهم باذنه سبحانه وتعالى قلوبهم شتى ايها الاحبة الكرام اهل خوف وذعر وجبن على مر الزمان وان شحنة وبغضاء داؤهم الحسد والحقد والبغض والكراهية - [00:36:21](#) انت قلت الايات فذكرت قالت كلوا واشربوا والسؤال هنا الكلام عن الماء الكلام عن الماء انفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس ما شربهم. هذه ايها الاحبة الكرام - [00:36:48](#)

يذكر المفسرون كلاما جميلا ان الله سبحانه وتعالى يأمرهم بان يتنعم بما انعم الله عليهم من هذا الماء والمن والسلوى والمن والسلوى الذي امتن الله سبحانه وتعالى به عليهم وذكرناه - [00:37:09](#)

في درس مضى ونهاهم الله سبحانه وتعالى في هذه الاية قال ولا تعفوا تعثوا تفسدوا وهو اشد من الفساد لذلك قال ولا تعثوا في الارض مفسدين. لا تفسدوا فوق الفساد - [00:37:33](#)

وهذا هو حال اليهود ايها الاحبة الكرام. لا يحلون ارضا ولا يجاورون قوما الا نشروا فسادهم قوم يعيشون على امراض الامم يعيشون على امراض الناس. يفسدون العقائد. يفسدون الاخلاق تأمل اي شيء شيطاني في زماننا شهواني فاعلم ان اليهود خلفه. اليهود خلفه - [00:37:56](#)

لذلك هم اهل فساد وافساد مع نهي الله سبحانه وتعالى لهم قال ولا تعثوا في الارض مفسدين. ثم انت قلت الايات ايها الاحبة الكرام الى مشهد اخر في التيه انعم الله عليهم كما قلنا بالمن والسلوى والماء. وظلل عليهم الغمام - [00:38:29](#) الف النعمة. فسنموها. الف هذه النعم العظيمة. التي لو عقلوا هم اصلا في فترة امتحان وابتلاء ومع ذلك انعم الله عليهم في هذه المرحلة ايها الاحبة الكرام طلبوا من موسى - [00:38:52](#)

ان يغير الله لهم الطعام والشراب. واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ما قالوا نحاول ان نصبر يا موسى على طعام الوحي لو قالوا هذه العبارة فيها شيء من الادب. من التلطف نحاول ان نصبر على طعام واحد. قالوا لا لن نصبر على طعم واحد - [00:39:16](#)

نفي وفيه سوء ادب مع نبي من الانبياء. الطعام الواحد ايها الاحبة الكرام المذكور ها هنا المن والسلوى. وقال العلماء وصف المن والسلوى وهما شيان بقوله واحد لانهما كانا يؤكلان معا. اما المن فاحسن ما قيل فيه انه نوع - [00:39:41](#)

من الحلى كان ينزل من طلوع الفجر الى شروق الشمس كالثلج بياضا يكون على الاشجار وعلى فيلتقطونه ويأكلونه ويؤكل هذا المن مع السلوى وهو طائر يشبه طيور السماء يشبه طيور السماء - [00:40:10](#)

هذا الطعام ايها الاحبة الكرام كان يؤكل معا. لذلك وصفه الله على السنتهم قالوا لن نصبر على طعام واحد. ثم ماذا قالوا يا كرام فادعو لنا ربك يخرج لنا من الارض ينبت لنا من الارض من بقلها وقفائها وفومها وعدسها وبصرها - [00:40:35](#)

طلبوا طلبات عجيبة ايها الاحبة الكرام. كان ينزل عليهم المن والسلوى اشهى المأكولات واشهى الحلويات ومع هذا ايها الاحبة الكرام طلبوا ما هو ادنى. لذلك قال لهم اتستبدلون الذي هو ادنى؟ بالذي هو خير - [00:40:56](#)

مصر فان لكم ما سألتهم. ليش قالوا ادعوا لنا هذا دليل احسن الله اليك على عدم توفيق الله لهم في مقالهم وكلامهم. لن نصبر ادع لنا ربك. ما نسبوا انفسهم ما قالوا ربنا وانما ربك كان - [00:41:15](#)

انهم يقولون ربك وحدك. اقول ايها الاحبة الكرام لما قالوا لموسى هذه المقالة يريدون البقل يقول العلماء بقلها اي البقل وهو النبات الذي يخرج في الربيع ويؤكل بلا طبخ وقصائنها نبات يشبه الخيار - [00:41:35](#)

مفهومها قولان لاهل العلم. منهم من قال هو الثوم وعليه قراءة ليست بسبعية ولا عشرية بالثناء ثومها ومنهم من قال هو القمح الفوم هو القمح. وهذان القولان المذكوران عند اهل علم واهل التفسير - [00:41:57](#)

ولا عاد اسمعوا هذي المأكولات هذي الحبوب التي طلبها بنو اسرائيل ايها الاحبة الكرام من موسى كانت ردة فعل موسى هنا يا ابا علاء تختلف عن ردة بفعلي حينما طلبوا منه الماء. ماذا قال لهم موسى يا كرام؟ لما طلبوا - [00:42:21](#)

قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير انكر عليهم انكر عليهم. وبين لهم ان هذه الطلبات ان هذه المأكولات هي مأكولات دونية الطعام يتفاوت. ايها ازكى طعاما ثم قال لهم اهبطوا مصر ما سأل الله لهم - [00:42:42](#)

وهذي لفظة تحتاج الى وقفة. موسى ما استجاب لهم ها هنا. فلم يدعو الله جل في علاه ان يبذلهم وانما انظروا ماذا قال لهم مؤنبا. قال اهبطوا مصر قال العلماء يقول لهم اذهبوا الى اي قرية من القرى. مصر يعني قرية. وعليه اكثر المفسرين - [00:43:08](#)

وليست مصر فرعون. لان مصر فرعون ممنوعة من الصرف لقال مصر لكن لما لونها دل على انها مصر من الامصار. ومعنى مصر في اللغة الحد. وسميت مصر مصر لانها حد بين المشرق والمغرب - [00:43:28](#)

حد بين المشرق والمغرب. يقول العلماء يا كرام موسى عليه السلام ما دعا الله لهم. بل انكر عليهم. وبين ان مطلبهم دنيء تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ثم قال لهم اذهبوا الى القرى الى اي مكان تجدون هذه الاطعمة وفي هذا - [00:43:49](#)

نعم ايها الاحبة الكرام دليل ان هذا الطعام ليس شيئا نفيسا عظيما. وانما يوجد في اي قرية من القرى ثم ختمت هذه الاية ببيان عظيم ايها الاحبة الكرام. يا معاشر المسلمين - [00:44:14](#)

بين الله سبحانه وتعالى بعد ان قال اهبطوا مصر فان لكم ما سألتهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم يكفرون يقتلون الانبياء فعلوا ما فعلوا ايها الاحبة الكرام. لذلك هذه الاية ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله - [00:44:30](#)

هذه الاية تدل على ان اليهود اهل غضب واتفق المفسرون على ان قول الله جل في علاه في الفاتحة غير المغضوب عليهم ان يموت فقد غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت - [00:45:00](#)

لذلك لا يغرنك يا مسلم هذا العلو الذي تراه الان له في ارض فلسطين فان مآلهم الى زوال باذن الله جل في علاه ونقسم على هذا فانهم قوم غضب الله عليهم. ولعنهم وانما امتحان لنا. يخبئنا الله جل - [00:45:22](#)

في علاه يختبرنا الله سبحانه وتعالى ماذا نصنع؟ والا هم فهم اهل غضب واهل سخط والله والله المستعان اقف احبتي في الله
وقفتين مع هذه الايات وساعد ان يسر الله الى مسألة قتلهم الانبياء - [00:45:43](#)
وسيصدكم بعضكم حينما نذكر لكم اعداد من قتلوا من الانبياء. اقول الوقفة اولى مع الاية الاولى والاية الثانية العبد السائل الى الله من
وفقه الله سبحانه وتعالى لطاعته ينبغي ايها الاحبة الكرام ان يلزم عبادة الشكر. نحن ذكرنا في درسنا الماضي والذي قبله -

[00:46:05](#)

اهمية منزلة الشكر. ما مناسبة ذكرها هنا؟ ان بني اسرائيل يا كرام الف النعمة الف النعمة يفضي الى كفرها وعدم شكرها ومعنى الف
النعمة الا تستشعر انها نعمة ينعم الله عليك بنعم كثيرة. والاء جليلة وجزيلة. ومع هذا لا تستشعر - [00:46:45](#)
الف المن والسن وتظليل الغمام وهذا الماء الذي يتفجر من الحجارة امامهم فما حملهم هذا الف الف على طلب استبدال هذه النعم
لذلك احذر يا مسلم ان تبتلى بما ابتلي به بنو اسرائيل فتألف النعم. وهنا نخاطب - [00:47:14](#)
اهل النعم. والكل منعم كما ذكرنا في درس ماضي. فان فقد النعمة نعمة. لكن اعني بالمنعمين من ما او جاه او عيال او غيرها من الوان
النعم اياك واياك ان يفتر لسانك فضلا عن قلبك عن شكر الله جل في علاه على هذه النعم - [00:47:38](#)
وجود النعم دائما في حياتنا مظنة اعتيادها والفها. فلا نستشعر انها نعمة. يعني لو سئل واحد منا الان هل تستشعر نعمة النفس؟
سيقول لك لا. لانه ما فقدها. بين ان كان مبتلى بشيء من ذلك سيستشعر. نعمة المشي. هذه التي لا نلقي لها بالا - [00:48:04](#)
يؤكدنا بعضنا نعمة النوم بلا مسكنات ولا مهدئات. نعمة الكلام نعمة الافصاح والبيان. انك تريد شيء تقوله الان الان تقول تتلفظ به هل
استشعرت انها نعمة؟ وهذه النعمة تحتاج الى شكر - [00:48:34](#)

تشكر الله جل في علاه نعمة الابصار. الذي قد ينطفئ نسل الله العافية لحظة كذلك نعمة السمع وغيرها الكثير من النعم التي نغفل
والله يا اخواني نرفل بها صباح مساء - [00:48:54](#)
صباح مساء لكن للأسف لانها نعم اعتدناها نعم جزء من حياتنا لا نستشعرها. نحن لما نزلت بنا تلك النازلة التي الله لا تعود علينا بما
جاءت به كورونا يا كرام صار الواحد منا يرى بعض الاشياء التي كانت روتيننا قاتلا في حياته اصبح - [00:49:10](#)
مطلبنا مطلب ما كان واحد منا يستشعر انه سيمنع من الدخول والخروج. من ساعة كذا الى ساعة كذا او يحرم صلاة الجمعة. صلاة
الجمعة تخيل! او غيرها من الاشياء اليومية التي كان يمارسها - [00:49:34](#)
الواحد منا لذلك ايها الحبيب شرعنا العظيم ربانا على مسألة شكر الله جل في علاه. ولا يفتر والعبد عن شكره ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي. هذا الدعاء لماذا يسمى سيد الاستغفار - [00:49:53](#)

لماذا؟ لانه يقوم على اصلين اثنين. اقرار وشكر. اقرار بالنعم اقرار بالذنوب. اقرار قم بالنعم افضي الى شكرها. اقرار بالذنوب يفضيل
الاستغفار. لذا صار سيد الاستغفار. سيد الاستغفار لذلك ايها الحبيب يحتاج كما قلت في درسه الماضي ان تنتبه الى النعم التي هي
نعم عندك لكن - [00:50:13](#)

قد تفقدها في لحظة. فحتى لا تفقدها لان النعم تدوم. بالشكر كما قال الله جل في علاه لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد. حتى تدوم هذه النعم بل اقول حتى تؤدي حقها فاشكرها - [00:50:42](#)
في بعض الاثار ايها الاحبة الكرام ان العبد اذا مات وبعث وجيء به ليحاسب وعنده سجل سجل من الحسنات يقول الله لادنى نعمه.
قومي فاستوفي حقك منهم اقل نعمة ما هي اقل نعمة؟ ما ندرى ايش اقل نعمة يمكن ان تكون في جسدك مثلا وانت لا تستشعر لا
تستشعر - [00:51:02](#)

انها نعمة قال فتقوم فتستوفي الحسنات انها ثم تقول لله وعزتك ما استوفيت حقي بعد. يا الله. قال فيقول فاذا اراد الله ان يرحم
عبد يغفر له ذنوبه ويهب له ايش - [00:51:32](#)
الحسنات يعني خذ حسناتك وغفرنا لك ذنبك ودخلت الجنة. لذلك ايها الحبيب المعاند المستكبر البعيد الذي ترى ان لا لله حق عليك
لتعبده. والله لو لم يكن لله حق علينا فضل عن كونه الخالق جل في علاه - [00:52:02](#)

المستحق للعبادة سبحانه وتعالى لو لم يكن في حياتنا الا هذه النعم لاستحق ربنا ان نوحده وان نفرده بالعبادة جل في علاه لهذه النعم العظيمة. [والانسان ايها الاحبة الكرام اذا اخطأ لسانه الشكر فلن يرى نعمة - 00:52:28](#)

يرى النعم الكثيرة كحال بني اسرائيل من والسلوى ما ما صار نعمة يشكر الله عليها لا فصار لن نصبر على طعام واحد. لن نصبر على طاعة واحد. لكن نصيحة ايها الاحبة الكرام. نعمة التي موجودة في بيتك كل يوم من - [00:52:48](#)

طعام وشراب دائما عود اولادك ان هذه نعمة. حينما ترى قطعة من الطعام على الارض قطعة خبز على الارض علم الولد ان هذه نعمة هذي نعمة تحتاج الى شكر. تحتاج ان تستشعر انها نعمة. هذي التي لا يبقى لها الولد بالا - [00:53:08](#)

رب الولد على استشعارها لا لشيء فقط ليظل موحدا ربه جل في علاه بشكر هذه النعم والوقفة الثانية احبتي في الله مع سياق هاتين الايتين العظيمتين وقفة يستدعيها قوله جل في علاه - [00:53:28](#)

اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ ايها الحبيب المسلم حتى لا تكون كبني اسرائيل كن ذا همة عالية واهداف سامية. ان المؤمن حق الايمان المبصر حق الابصار صاحب البصيرة همته عالية. ومطالبه شريفة. واهدافه سامية وسامية جدا - [00:53:48](#)

اما اصحاب الهمم الردية والمطالب الدنية ايها الاحبة الكرام ففيهم شبه من بني اسرائيل لذلك اقول احبتي في الله ان شرعنا العظيم حثنا على طلب معالي الامور في شؤون حياتنا اعني فيما نرجوه من الله جل في علاه - [00:54:18](#)

من عبادات وفيما نفعله من اعمال. تأملوا احبتي في الله تأمل معي الهمة العالية. التي تتأكد في امرين. اما الامر الاول في مطالبك الاخروية. كلنا يا كرام مقبلون على الآخرة - [00:54:47](#)

وكل واحد منا ينبغي ان تكون له همم واهداف ومطالب. ما الذي تريده يوم القيامة؟ مطالبك في عرصات يوم القيامة رتبك في اي درجة في الجنة؟ انت مع من في الجنة؟ هذه المطالب العالية ينبغي ان تربي - [00:55:15](#)

عليها واعظم ما تكون هذه المطالب في شأن الآخرة في شأن الآخرة كثير من الناس ايها الاحبة الكرام يتنافس في هذه الدنيا يريد النيابة ورئاسة البلدية والمخترة ومشیخة القبيلة وغير ذلك - [00:55:35](#)

من المناصب ويغفل الجاهل البعيد عن مطلب شريف رفيع في الآخرة. هذا الذي يبحث فينفق ما له ويضحى بكل ما يملك. في سبيل شرف موهوم. ومنصب مزعوم يفسد دينه. كما - [00:55:54](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم قوم لافسد منها من حب المال والشرف على المرء لدينه اقول هذا الذي يسعى ليل نهار لرفعة دنيوية سله - [00:56:16](#)

ما اسمك عند الله؟ رتبك اين؟ من اي الابواب ستدخل من اي ابواب الجنة ستدخل؟ تأملوا ايها الاحبة الكرام الحالة السالفين كيف كانوا في مطالبهم الاخروية النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها - [00:56:33](#)

الله جل في علاه يحب معالي الامور ويكره سفاسفها. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام واسمع بقلبك. يقول اذا سألت الله فاسأله ايش؟ الفردوس الاعلى. فسألت الجنة فاسأله ماذا؟ الفردوس الاعلى - [00:56:59](#)

ليكم طلبك اخر واحد يدخل الجنة لا سل ربك الفردوس الاعلى من الجنة. اسمعوا الى هذا المشهد مشهد واحد مشهد واحد من مشاهد الهمم العالية في المطالب الاخروية. كل واحد منا يملك مطالب اخروية - [00:57:16](#)

والعقل من يسعى لتحقيق هذه المطالب. والله يا اخواني يوم القيامة خافضة رافعة. خافضة راعي ستري بعينك اناس على منابر من نور اناس في اعلى الجنة اناس في صحبة محمد عليه الصلاة والسلام. واناس يتساقطون امام عينيك في نار جهنم. نسال الله العافية - [00:57:36](#)

فمطالبك هذي الاخروية استمع الى الحديث الذي يرويه مسلم في صحيحه في قصة ربعة بن كعب الاسلمي. هذا الانسان يا اخواني كان يخدم رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكن مع ذلك كانت همته عالية. ترى قد تكون وضيعا في الدنيا وانت - [00:58:01](#)

الله من اعلى الناس من اعلى الناس لان مطالبك عالية وتسعى لتحقيقها لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما مر الرجل اشعب ماذا تقول في هذا؟ قالوا هذا ولا شيء ولا شيء - [00:58:21](#)

قال هذا بملئ الارض من هذا. انسان فقير مسكين مدفوع بالابواب وانسان غني فارس شجاع يتكلم يسمع له. ارجع الى حديث ربيعة يا كرام ربيعة اغتنم فرصة من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:35](#)

ان يدعو يقول له النبي عليه الصلاة والسلام نكمل بعد الاذان باذن الله قصة ربيع بن كعب. نعم اتفضل يا ابو حسن. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه - [00:58:51](#) وسنة اقتفى. وبعض احبتي في الله كان الكلام موصولا معلقين على قول الله جل في علاه على لسان موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي اللي هو خير قلنا احبتي في الله - [00:59:11](#)

علو الهمة وسمو المطلب ويكون ذلك في مطالبك الاخرية فينبغي ان تكون ذا همة عليا في مطالبك الاخرية فتسعى الى ان تكون من سكان الفردوس اعلى من الجنة قلت احبتي في الله - [00:59:26](#) من الشواهد والامثلة على علو همم السلف في مطالبهم الاخرية قصة ربيع بن كعب الاسلمي. هذا الصحابي الجليل العجيب الذي كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فقال له النبي صلى الله وسلم سل ادع اطلب. الان تخيل كل - [00:59:46](#) طلبات كل الحاجات كل الامنيات التي يغص بها صدر ربيعة. بماذا سيبوح هذا الصدر ما الذي سيقدمه ربيعة وما الذي سيأخره؟ استمع ماذا قال ربيعة والله يا كرام انني لاعجب اشد العجب من توفيق الله سبحانه وتعالى لهذا الصحابي. كيف وفقه لهذه الدعوة -

[01:00:06](#)

قال اسألك مرافقتك في الجنة. استمع الى هذا المطلب. حينما تضع جبينك فتسجد لله ماذا تطلب؟ في شأن الآخرة. هذا قال اسألك مرافقتك في الجنة فالنبي عليه الصلاة والسلام كاني به يختبر صدق علو همته وهي صادقة. قال او غير ذلك - [01:00:33](#) شيء اخر قال هو ذلك طلبي مرافقتك في الجنة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اعني على نفسك بكثرة السجود. هكذا ينبغي ان نكون ايها الاحبة الكرام هكذا ينبغي ان تكون حاجاتنا وطلباتنا ورغائبنا عالية وسامية جدا - [01:01:01](#) في هذا المقام مقامي طلب الآخرة لذلك الواحد منا ايها الاحبة الكرام يطمع ينبغي ويطمح ان يكون من اصحاب الفردوس الاعلى من الجنة جعلنا الله واياكم ووالدينا منهم ايضا ايها الاحبة الكرام - [01:01:24](#) من مظاهر علو الهمة وسمو المطلب في باب العبادات والطاعات في باب العبادات والطاعات ينبغي ان يكون الواحد منا صاحب همة عالية وعالية جدا وعزيمة كبيرة وكبيرة جدا. احبتي في الله - [01:01:44](#) من جميل ما يذكر في هذا المقام موقفه الاول موقف صحابي في ظني القاصر انه ليس بمشهور عند الناس وهو عمير ابن ابي وقاص معروف عمير اخو سعد بن ابي وقاص - [01:02:07](#)

اصغر شهيد على ثرى بدر. هذا الصحابي عجيب يا اخواني. لما دنت المعركة والنبي عليه الصلاة والسلام يعرض عليه المقاتلون فيرجع الصغار يعيدهم كان يتوارى يختبئ يقول سعد يتوارى يختبئ لماذا تتوارى يا عمير؟ قال خشية ان يردني رسول الله عليه الصلاة والسلام. شاب صغير - [01:02:32](#)

في مقتبل العمر طموحه ان يلعب على البلاستيشن همه احلامه كره يركلها صليبي ويصدها صليبي. هذي طموح وغايات فئام من شباب امتنا اليوم. هذا لا يا اخوان. هذا طموحه غاية الشهادة في سبيل الله. يخشى ان يرده رسول الله عليه - [01:03:02](#) الصلاة والسلام يرد اللي ما بلغ يرجع فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبكى بكى فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام بكاءه اجازه انه هذا بكاء رجال يحبون القتال - [01:03:29](#)

فاستشهد على يد صنيدي من صناديد قريش لم يهزمه الا علي ابن ابي طالب. عمرو ابن ود ود معروف. هذا الصنيدي الذي قتله علي رضي الله تعالى عنه. قتل هذا - [01:03:50](#)

الصحابي يقول سعد يا كرام كنت اربط له محامل سيفه. يجر على الارض من صغره صغير صغير السن لكن كان كبير الهمة صغير السن لكن همته عالية وعالية جدا ايها الاحبة الكرام. هكذا ينبغي ان نكون - [01:04:05](#) اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. النفس الكبيرة ايها الاحبة الكرام تتعب الجسد لذلك قال ابو تمام قال بصرت بالراحة

الكبرى فلن ترها تنال الا على جسر من التعب - [01:04:29](#)

صاحب الهممة العالية لا يهتم التعب كان يريد شيء عالي جدا. لذلك ايها الحبيب اذا كان الواحد منا يريد هذه المنازل العالية. فلتكون همته عالية. اما انت ائمتك مقطوع تتابعه - [01:04:49](#)

شيء يضحكك تفاهات سامحوني بل محرمات بل اشياء لا تزيد الامة الا ضعفا لا الجهاد مطمع ولا مطمح ولنصر الامة في قاموس حياتك ولا معجم مصطلحاتك. ما عندك ابدأ اي هم - [01:05:06](#)

يرتفع بك كما ارتفع ارتفعت هممة شيخ الاسلام رحمه الله. لو المقام يتسع لحدثكم عجا عن هممة شيخ الاسلام رحمه الله الذي كان يقسم على تحقيق النصر في معركة شقحب ويقول انا لمنصورون غدا هممة عالية ايها الاحبة. هممة عالية. لكن اليوم الهمم ضعيفة -

[01:05:29](#)

حتى بعض من من الله عليه بشيء من الصلاح والهداية. تجد الهممة ضعيفة. والطموح ضعيف. لذلك يحرص الانسان منا ايها الاحبة الكرام على ذلك. المشهد الثاني او القصة الثانية التي تبين علو الهممة في مقام العبادات والطاعات. القصة التي اخرجها - [01:05:52](#) البخاري ومسلم لشاب عجيب من زينة شباب شباب مكة. عبدالله بن عمرو بن العاص. هذا الصحابي الجليل تزوج فبعد اسبوع يتفقد عمرو بن العاص كنته كيف وجدتيه هذا الشاب؟ قالت نعم الرجل غير انه لم يظاً لنا - [01:06:12](#)

فراشا ولم يكشف لنا سترنا. يعني ما اقترب. فذهب عمرو الى النبي عليه الصلاة والسلام. فطلب هذا الصحابي الجليل ما الذي يحمله على ذلك؟ صيام بالنهار وقيام بالليل ما عنده وقت. هذا الشيء - [01:06:35](#)

ما اقره عليه النبي عليه الصلاة والسلام. لكن استمع الى همته العالية. امره النبي عليه الصلاة والسلام بان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر. فكان يقول اني اطيع اكثر من ذلك. يرخص له النبي عليه الصلاة والسلام يزيده في عدد الايام. وهو يقول اني اطيع اكثر -

[01:06:55](#)

من ذلك حتى انتهى به المقام الى ان قال له النبي صلى الله وسلم. صم يوما وافطر يوما فقال اني اطيع افضل من ذلك فحسم النبي عليه الصلاة والسلام فقال له لا افضل من ذلك - [01:07:15](#)

لا افضل من ذلك. ما في افضل من ذلك. والقيام كذلك يسأل عن قيام الليل. الواحد منا الذي يعجز عن ركعة وتر كيف يطلب الفردوس الاعلى من الجنة؟ الذي يعجز عن ركعتين يركعهما من الضحى - [01:07:33](#)

كيف سيرجع الاقصى؟ همته ضعيفة. لذلك ايها الاحبة الكرام ينبغي ان نكون اصحاب همم وهمم عالية الهمم العالية نترجمها في محراب العبودية لله جل في علاه. لذا الذي يريد ان يكون - [01:07:53](#)

كمن سمعتم لابد ان يكون صاحب هممة عالية لكن هذه الهممة العالية يترجمها الى افعال سانية الى افعال سامة ولا يكون طلبه وهمه كهمم بني اسرائيل الذين استبدلوا الذي هو ادنى بالذي - [01:08:13](#)

هو خير فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا وان يعلي هممنا واهدافنا وان يرزقني واياكم اجمعين ومشايخنا ومن لهم حق وفضل علينا. الفردوس الاعلى من الجنة. انه ولي ذلك والقادر عليه للحديث بقية - [01:08:33](#)

بإذن الله جل في علاه صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:08:53](#)